

لا تحاكموا الضحية.. فالأزمة الفلسطينية صنعت تحت الاحتلال الإسرائيلي

لؤي شحادة

كلما اشتدت الأزمة الاقتصادية في فلسطين، ارتفعت أصوات تحمل الحكومة الفلسطينية كامل المسؤولية، وكأنها تدير اقتصاد دولة ذات سيادة كاملة تسيطر على حدودها ومواردها وإيراداتها. غير أن الحقيقة التي لا يجوز إغفالها هي أن الاقتصاد الفلسطيني هو الاقتصاد الوحيد في العالم الذي يعمل تحت الاحتلال، بما يفرضه ذلك من قيود هيكلية تعيق أي مسار طبيعي للنمو والتنمية. لم يقتصر الضرر الذي أصاب الاقتصاد الفلسطيني منذ عام 2024 على الانكماش الحاد، بل أعاد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى مستويات عام 2009، في تراجع يعادل فقدان نحو خمسة عشر عاما من التنمية الاقتصادية. كما تشير التقديرات إلى أن احتياجات إعادة إعمار قطاع غزة تبلغ نحو 71.5 مليار دولار، فيما وصلت معدلات البطالة في القطاع إلى نحو 78٪، بينما لا تزال

محكمة الاحتلال ترفض التماسا لوقف هدم مدرسة وثلاثة مساكن في يطا

الخليل- وفا- رفضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، 4 التماسات لوقف هدم مدرسة وثلاثة مساكن جنوب الخليل.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لـ«وفا»، أن محكمة الاحتلال رفضت التماسا ضد قرار قوات الاحتلال هدم مدرسة بنات زيف الثانوية شمال يطا، علما أن المدرسة مخطرة منذ عام 2016، وهي عبارة عن مجموعة من الكرفانات، تدرس فيها 251 طالبة.

كما رفضت المحكمة ثلاثة التماسات أخرى، لوقف هدم ثلاثة مساكن في خربة المفجرة بمسافر يطا، تعود لكل من: فضل ونعمان ورائد الحامدة. وأكد مخامرة أن هذا القرار يشكل ضوئا أخضر لقوات الاحتلال للبدء بالهدم، ومن المتوقع أن يتم في أي لحظة.

شاهين تدعو إلى حماية شعبنا والزام الاحتلال بتنفيذ القانون الدولي

روما- الحياة الجديدة- طالبت وزيرة الخارجية والمغتربين فارسين شاهين، المجتمع الدولي بضرورة وضع حد لجرائم الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، وتوفير الحماية لشعبنا من هذا الإرهاب، بما يتماشى مع مبادئ القانون الدولي. جاء ذلك خلال مشاركتها في الاجتماع عالي المستوى للتخالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين المنعقد في العاصمة الإيطالية روما، يومي 28 و29 تموز/يوليو الجاري، والذي يترأسه وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنتونيو تاياني، بالشراكة مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية فيصل بن فرحان آل سعود.

ويأتي هذا الاجتماع، في إطار تنفيذ خطة السلام الشاملة، وتعزيز الجهود لإيجاد حل سياسي عادل، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدثت شاهين عن مستجدات الأوضاع في فلسطين، حيث ما زال قطاع غزة يتعرض لفصف من الاحتلال الإسرائيلي، وأبناء شعبنا ما زالوا في الخيام، فيما المعابر مغلقة، ولا يُسمح للمساعدات الإنسانية بالدخول، في ظل انعدام مقومات الحياة الأساسية، في وقت يصارع فيه شعبنا للبقاء على قيد الحياة. وتطرقَت إلى ما يحدث في الضفة الفلسطينية المحتلة، التي تشهد تصعيدا غير مسبوق في إرهاب المستوطنين المحميين من جيش الاحتلال، والذين طال عدوانهم المواطنين العزل في مدنهم وقراهم، فقد أحرقوا مزارعهم وبيوتهم وممتلكاتهم وقتلوا أبناءهم.

وشددت على أن الصراع لم يكن يوما دينيا بل سياسيا، مشددة على الحاجة الملحة إلى إيجاد حل سياسي عادل يضمن حقوق شعبنا بما يتسق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، يفضي إلى تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وينهي الاحتلال.

وحذرت شاهين من المحاولات الخطيرة لتحويل الصراع السياسي القابل للحل إلى صراع ديني مفتوح من خلال إلباس الادعاءات السياسية طابعا عقائديا، وإعادة تصوير الاضطهاد الواقع على الفلسطينيين وكأنه مواجهة بين حضارات مختلفة، مؤكدة أن هذه الطروحات تتجاهل وجود المسيحيين الفلسطينيين كجزء أصيل من النسيج الوطني، وتغذي خطاب الكراهية والتطرف في المنطقة والعالم.

البطالة في الضفة الغربية تدور حول 28٪، وهي مؤشرات تعكس عمق الأزمة التي يمر بها الاقتصاد الفلسطيني. أما الأزمة المالية التي تواجهها الحكومة، فلا يمكن فهمها بمعزل عن البيئة التي تعمل فيها. فهي ترتبط بعوامل قسرية، في مقدمتها الاقنطاعات الاحتلالية الإسرائيلية وتعطيل تحويل أموال المقاصة، التي تشكل المصدر الرئيس للإيرادات العامة، إلى جانب القيود المفروضة على الحركة والتجارة والاستثمار، وفقدان عشرات الآلاف من الفلسطينيين فرص عملهم داخل إسرائيل منذ عام 2023، وهو ما أدى إلى خسائر اقتصادية كبيرة وتراجع ملموس في الإيرادات العامة.

لا يعني ذلك أن الحكومة بمنأى عن النقد أو المساءلة، فهي مطالبة بمواصلة الإصلاح المالي والإداري، وترشيد الإنفاق، وتعزيز الشفافية، وتحفيز الإنتاج الوطني، وتوسيع الشراكة مع القطاع الخاص. لكن من غير المنصف، سياسيا واقتصاديا، تحميلها وحدها مسؤولية

سفارة نيكاراغوا لدى فلسطين تحيي ذكرى انتصار الثورة الشعبية الساندينية

رام الله- وفا- أحيت سفارة دولة نيكاراغوا لدى دولة فلسطين، فعالية إحياء الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الشعبية الساندينية في التاسع عشر من تموز/ يوليو 1979.

وأقيمت الفعالية في متحف ياسر عرفات بمدينة رام الله، أمس الأربعاء، بحضور عدد من أعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى فلسطين، وممثلين عن مؤسسات دولية، والمجتمع المدني.

وبدأت الفعالية بالسلامين الوطنيين الفلسطيني والنيكاراغوي، والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية في العالم أجمع.

وفي كلمته، استنذكر رئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات أحمد صبح المواقف التي ربطت الرئيس الراحل ياسر عرفات مع قيادة نيكاراغوا على مر التاريخ، مؤكدا العلاقة المبنية على الحق والحرية واحترام الآخر.

الزراعة و«الفاو» توقعان اتفاقيات لدعم الاستثمار لصالح 22 مشروعا زراعيا

رام الله- الحياة الجديدة- وقعت وزارة الزراعة، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، الدفعة السادسة عشرة من اتفاقيات دعم الاستثمار ضمن برنامج الأعمال الزراعية متعدد المانحين «MAP ال»، الهادف إلى تعزيز الاستثمارات والابتكارات الموجهة نحو السوق من أجل تطوير نظام زراعي وغذائي مستدام.

وينفذ المشروع بالتعاون مع وزارة الزراعة، وبتمويل من حكومات: الدنمارك، وسويسرا، وإسبانيا، والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى تمويل مواز من حكومة إيطاليا.

وتضم الدفعة الجديدة 22 اتفاقية استثمارية موزعة على 10 محافظات، بإجمالي استثمارات تجاوز 6.2 مليون شيقل، فيما بلغ إسهام البرنامج نحو 3 ملايين شيقل بنسبة 48٪، وتشمل مشاريع في الإنتاج النباتي والحيواني، والتصنيع الغذائي، والطاقة المتجددة، بما يعزز سلاسل القيمة الزراعية، ويرفع كفاءة الإنتاج واستدامته.

وأكد وزير الزراعة رزق سليمان، أن هذه الدفعة تأتي امتدادا للشراكة الإستراتيجية مع منظمة الفاو والدول المانحة، مشيرا إلى أن اختيار المستفيدين جاء وفق إجراءات فنية دقيقة أشرفت عليها منظمة الفاو، إذ جرى تقييم نحو 1600 طلب، واختيار

أزمة صنعتها عقود من الاحتلال والإغلاقات والحروب والسياسات التي قيدت الاقتصاد الفلسطيني، وحالت دون تطوره بصورة طبيعية.

أخطر ما يمكن أن يحدث هو تبديل عنوان الأزمة، بحيث يتحول النقاش من مسألة من صنعها إلى محاكمة من يحاول إدارتها في ظل ظروف استثنائية. فالنقد البناء ضرورة، لكنه يفقد قيمته عندما يتجاهل الأسباب الجذرية للأزمة ويختزلها في أداء الحكومة وحده.

الحقائق والأرقام الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والجهات الدولية المتخصصة، وفي مقدمتها البنك الدولي، تؤكد أن الأزمة الاقتصادية الفلسطينية ليست أزمة إدارة فحسب، بل هي، في جوهرها، أزمة احتلال مستمر يقيد إمكانات الاقتصاد ويحد من فرص التنمية، وهو ما يجعل إنهاء هذا الواقع شرطا أساسيا لبناء اقتصاد قادر على النمو والاستقرار.

سفارة نيكاراغوا لدى فلسطين تحيي ذكرى انتصار الثورة الشعبية الساندينية

وقال: «بالقرب من ضريح الرئيس المؤسس ومن خندقه الأخير تستضيف المؤسسة إحياء الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الساندينية، البلد الصديق لدولة فلسطين، مثمنا موقف نيكاراغوا قيادة وشعبا الداعم لدولة فلسطين في المحافل الدولية.

وألقى متحدّثون كلمات ومن بينهم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير غزام الأحمد، ومستشار الرئيس رياض المالكي كلمتين أكدا خلالها أن هذا الاحتفال يجسد القيم المشتركة من النضال والتضامن والصداقة بين شعبي نيكاراغوا وفلسطين.

وأشاروا إلى أن إحياء هذه المناسبة في متحف القائد ياسر عرفات يحمل دلالة تاريخية وسياسية ورمزية عميقة، ويعكس عمق العلاقات التي جمعت قيادتي وشعبي البلدين على مدى عقود طويلة من الصداقة والاحترام المتبادل. وفي ختام الفعالية وضع سفير نيكاراغوا إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس ياسر عرفات.

الزراعة و«الفاو» توقعان اتفاقيات لدعم الاستثمار لصالح 22 مشروعا زراعيا

المتحدة (الفاو) ثما سيباندا، إلى الالتزام بالموصفات الفنية المعتمدة عند تنفيذ المشاريع، والتنسيق مع مديريات الزراعة في حال إجراء أي تعديلات، إضافة إلى الالتزام بالجدول الزمني المحدد، لضمان إنجاز المشاريع، وتحقيق أهداف البرنامج في دعم التنمية الزراعية المستدامة.

وتنفذ اتفاقيات دعم الاستثمار في إطار مشروعين ضمن مبادرة من منظمة (الفاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة، ويمول برنامج (MAP ال)، بعنوان: «تعزيز الاستثمارات والابتكارات الموجهة نحو السوق من أجل التنمية المستدامة لنظم الأغذية والزراعة»، من حكومات الدنمارك وسويسرا وإسبانيا والاتحاد الأوروبي، بتمويل مواز من حكومة إيطاليا في إطار مشروع «تعزيز الاستثمارات المبكرة والمستدامة الموجهة نحو السوق في قطاع الأغذية الزراعية في الضفة الغربية».

وجرى توقيع الاتفاقيات في مقر وزارة الزراعة بمدينة رام الله، بحضور وكيل الوزارة بدر الحوامة، وعدد من الوكلاء المساعدين والمدراء العامين، وطواقم الوزارة المشرفة على تنفيذ البرنامج، إلى جانب ممثلي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والمستفيدين.

الحياة الجديدة	موفق مطر
سؤال عالماشي	

العدالة لا تستقيل ولا تقال.. وملف الإبادة بذمة الضمائر

المجرمون هم المجرمون، إنهم المتهمون بجرائم الإبادة في قطاع غزة، ومطلوبون بمذكرات رسمية أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية، ولن تؤثر إقالة المدعي العام للمحكمة (كريم خان) الذي قدم قبل حوالي السنتين وتحديدا في 24 مايو/ أيار 2024 طلبات إصدار مذكرات اعتقال بحق بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الصهيونية الدينية ويوآف غالانت وزير جيش الاحتلال لدى منظومة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني العنصرية (إسرائيل) إلى جانب قيادات في رأس الهرم السياسي والعسكري فرع جماعة الإخوان المسلمين المسلح المسمى (حماس) كان جيش الاحتلال قد اغتالهم على مراحل -علما أن خان أكد نيته- عبر محاميه الطعن بقرار الإقالة.

لا يتعلق موضوعنا بالأدلة أو الأسباب التي دفعت 82 عضوا للتصويت لصالح إقالته، لأننا على يقين أن سابقة تجرّو المدعي العام للجنائية الدولية على توجيه اتهامات لرئيس حكومة إسرائيل ووزير الحرب قد دفع الرجل ثمنها شخصيا ومهنيا، والأبعد من ذلك أن العاملين على نفس قواعد وأركان الشرعية الدولية القانونية والقضائية، قد أوصلوا رسالتهم بوضوح، عنوانها: «ممنوع المس بإسرائيل» حتى ولو كان الأمر قضائيا قانونيا وفقا للقانون الدولي، ونظام وأصول محاكمات المتهمين بجرائم الحرب وضد الإنسانية. فإسرائيل مستثناة، رغم فتوى محكمة العدل الدولية التي خلصت إلى أن هذه الدولة تركت في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة 1967 جرائم ترقى الى مستوى (الأبارتهايد) التهجير والتمييز العنصري.

أما جرائم الإبادة فالأدلة والإثباتات والشواهد لا تحتاج إلى كثير من العناء، ذلك أنها حدثت وما زالت تحدث في قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلين ببث مباشر مرئي، والضحايا الأبرياء، الشهداء منهم والأحياء تنطق هيئات أجسادهم الممزقة والمتطايرة، والمستخرجة رميما من تحت الأرض، كما تنطق أسنة الأمهات والآباء، وعشرات الآف الأطفال الذين بقوا على قيد الحياة بلا والدين، وكذلك مئات الآف الجرحى الذين فقدوا أطرافهم وحواسهم، وملايين النازحين الذين يعانون الجوع والأمراض ويصارعون الموت الداهم عليهم بطروف معيشية، فهؤلاء جميعا يعرفون أسماء المجرمين كلهم، فذاكرة جرائم الإبادة لن يقوى أحد على شطبها، أو إسقاط دعوى وحقوق الضحايا بالتقادم، فالعدالة هي العدالة، لا تنضب ولا تجف ولا تنكسر ولا تموت، ولا ما كان للضمير الانساني، والأخلاق، والشرائع والقوانين التي تنتصر لحق المظلوم والضحية أي لزوم.

نتنياهوو المتهم والمطلوب وفقا لمذكرة الجنائية الدولية أعرب عن شماتته بمدعي الجنائية الدولية، محاولا التعمية على جريمة تشويه المعاني الحقيقية للقيم الأخلاقية الإنسانية، فهذا المسؤول رقم واحد عن قرارات الإبادة والتمييز العنصري دعم الاستثمار الاستيطاني، وأخذ الإرهاب منهجا، يتحدث عن أخلاقيات وسلوكيات، وكأنه يستطيع بذلك إبعاد تهم الفساد المنظورة في محاكم إسرائيلية وتهدد مستقبله السياسي والشخصي، وقد لا يحتاج المرء الى كثير من الجهد لاكتشاف عقلية «الأصولي المتطرف» التي تكونت شخصيته وقراراته وأعماله على محور سماتها وأهمها: اتهام الآخر وإغراقه بصور المسائئ والانحراف، للتغطية على أفعاله وأعماله ومفاهيمه، أفضعها تبرير وحشيته وجرائمه وإرهابه بحق الإنسان الآخر، ليس هذا وحسب منح الجريمة غطاء منسوجا من مصطلحات دينية.

س يبقى نتنياهو مطلوبا للجنائية الدولية، وحتى إذا بلغت المؤامرة على القانون الدولي حد إسقاط الدعوى ومذكرة الجلب، فإن أحدا لن يقدر على إلغاء الحقيقة الثابتة بأن الإبادة التي هيا نتنياهوأسبابها ومسبباتها، وخططها ونفذها كما أرادت دولة الصهيونية الدينية العميقة في إسرائيل، ستتحمل إسرائيل وزرها إلى أجل، يستفيق جمهورها من وهم التفوق والسيطرة والاحتلال والاستعمار، ويتحمل المسؤولية الأخلاقية والتاريخية بإرجاع الحقوق لأصحابها ومحاسبة المجرمين بحق الإنسانية، والاتجاه نحو جادة السلام.

وفد الحملة الأكاديمية الدولية يختم مشاركته في برنامج خبراء دراسات المصين لدول الحزام والطريق

بكين- الحياة الجديدة- اختتم وفد الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبارتهايد الإسرائيلي مشاركته في برنامج خبراء دراسات الصين لدول الحزام والطريق، الذي استضافته مؤسسات وجامعات بحثية صينية لمدة أسبوعين، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء وصناع السياسات من مختلف دول العالم، في إطار برنامج علمي متخصص تناول قضايا التنمية، والعلاقات الدولية، وتجربة الصين في الإصلاح والانفتاح، والتطوير.

وترأس الوفد د. معين كوع الخبير في الاتصال الاستراتيجي، وضم في عضويته كلا من: الباحثة د. ماجدة الفار، والاعلامي والباحث السياسي محمد سليم، والكاتب والباحث نسيم فيها، والإعلامية والكاتبة وصال أبو عليا، والباحث هشام هندي.

وشمل البرنامج سلسلة من المحاضرات واللقاءات العلمية التي قدمها عدد من كبار الأكاديميين والدبلوماسيين الصينيين، تناولت مسيرة التنمية الصينية، ومبادرة الحزام والطريق، وأفاق التعاون الدولي، بما أتاح للمشاركين الاطلاع بصورة مباشرة على التجربة الصينية من مصادرها الأكاديمية والرسمية. وأكد أعضاء الوفد أن هذه المشاركة مثلت منصة للحوار وبناء الشراكات مع الوفود الأخرى المشاركة في البرنامج، وإبراز الحضور الأكاديمي الفلسطيني في واحدة من أهم المبادرات الدولية المعاصرة، إلى جانب تعزيز التواصل مع الجامعات ومراكز الأبحاث والخبراء الصينيين.